بعكاظ يغشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه • فان فيه تنازع لمحوا
للعمل في شعاعه مع قطعه عن ذلك باعمال يغشى فيه • وليس فيه اعمال ضعيف دون
قوي • وذكر ابن مالك في قوله • عممتهم بالندى حتى غواتهم •
• فكنت مالك ذي غي وذي رشد • يروى غواتهم بالاوجه الثلاثة
فان ثبت رواية الرفع فهو من الوارد من النوع الاول في الشذوذ اذ
لا ضرورة تمنع من الجر والنصب وقد رويا • **بيان انه قد يظن**
ان الشيء من باب الحذف وليس منه جرت عادة النحويين ان يقولوا
يحذف المفعول اختصارا او اقتصارا • ويريدون بالاختصار الحذف لدليل
وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو كلوا واشربوا اي اوقعوا هذين
الفعلين • وقول العرب فيما تعدى الى اثنين من يسمع يخل اي يكن منه
خيلة • والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل
من غير تعيين من اوقعه او من اوقع عليه فيجاء بمصدره مسندا الى فعل
كون عام فيقال حصل حريق او نهب • وتارة يتعلق بالاعلام بايقاع الفاعل
للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوي كالثابت ولا
يسمى محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له • ومنه
ربي الذي يحيي ويميت • هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون • وكلوا
واشربوا ولا تسرفوا • واذا رايت ثم • اذ المعنى ربي الذي يفعل الاحياء والاماتة
وهل يستوي من يتصف بالعلم ومن ينتفي عنه العلم • واوقعوا الاكل والشرب
وذروا الاسراف • واذا حصلت منك رؤية هنالك • ومنه على الاصح
ولما ورد ماء مدين الآية • الا ترى انه عليه السلام انما رحمهما اذ كانتا
على صفة الذياد وقومهما على السقي لا لكون مذودهما غنما ومسقيهم
ابلا • وكذلك المقصود من لا نسقي السقي لا المسقي • ومن لم يتامل قدر
يسقون ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنمنا • وتارة يقصد

في عبارة قلب والاصل ... مسند الى مصدره ...

استناد

اسناد الفعل الى فاعله ويعلقه بمفعوله فيذكران نحو لا تاكلوا الربا ولا
تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا • وهذا النوع الذي اذا لم يذكر مفعوله
قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى • وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه
فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا الذي بعث الله رسولا • وكلا وعد
الله الحسنى • وقوله • وما شيء حميت بمستباح • **بيان مكان المقدر**
القياس ان يقدر الشيء في مكانه الاصلي لئلا يخالف الاصل من وجهين
الحذف ووضع الشيء في غير محله فيجب ان يقدر المفسر في نحو زيدا رايته
مقدما عليه • وجوز البيانيون تقديره مؤخرا عنه • وقالوا انه يفيد
الاختصاص حينئذ وليس كما توهموا • وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل
او عند اقتضاء امر معنوي لذلك فالاول نحو ايهم رايته اذ لا يعمل
في الاستفهام ما قبله • ونحو واما ثمود فهديناهم فيمن نصب فاستحبوا في من
نصب اذ لا يلي اما فعل • وكما قدمنا في نحو في الدار زيد ان متعلق
الظرف يقدر مؤخرا عن زيد لانه في الحقيقة الخبر واصل الخبر ان يتاخر
عن المبتدا • ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره متقدما لمعارضة اصل اخر
وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم
الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التاخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم
على المبتدا في مثل هذا • واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تاخير
المتعلق فعلا كان او اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها • واذا
قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبر كان
يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا يلتبس بجملة الاسمية بالفعلية
والثاني نحو متعلق باء البسملة الشريفة فان الزمخشري قدره مؤخرا
عنها لان قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى نفعل كذا فيؤخرون
افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشانه بالتقدم فوجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1